RELATIONS DEPART
RESEARCH LIE

العدد ٣٦٢

السنة الرابعة

اشتراك جريدة [القبلة] بمكة المك
من ٣٠ شوال عام ١٣٣٧ - الى ٢٩ شوال
جدة
الشهم الغيور النجيب حضرة الشيخ حسن بخار
احد تلاميذ مدرسة « الفلاح »

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

يوم الاثنين ١٠ جمادى الثانية سنة ١٣٣٨ — مكة المكرمة — ١ مارس سنة ١٩٢٠

اهداء فخم

صورة البرقية الواردة أمس
من نائب جلالة الملك بمصر
الى السدة السنية الهاشمية :

« أتشرف بتقديمي لجلالتكم ولسمو الاميرين « علي » و « عبدالله » تهنئاتي الوافرة على الاوسمة العلية الشان التي أمدتها لكم حكومة جلالة ملك بريطانيا العظمى »

الخاص نائب الملك
اللنبي

الجواب الهاشمي

فخامة نائب جلالة ملك بريطانيا العظمى بمصر :

(بكل سرور وابتهاج تلقيت برقية فخامتكم المتضمنة التهنئة بالاوسمة العلية الشان)
(وافتخاري الدنيوي وابتهاجي بها لا أحتاج الى بيان درجته لفخامتكم)

الحسين

[القبلة] :

لاشك أن ما في هذه المفخرة هو يتم العنصر الديني سيما اذا تأملنا أن الوسام المهدى لم يمنح من قبل الا لحشمة امبراطور (اليابان) وجلالة ملك ايطاليا

مضغ الماء

هو ما جاء نا به (منطقنا) الاغر في عدديه (٩٤٠٢) و (٩٤٠٣) . وها هو الى القراء ما أتى به في عدده (٩٤٠٢) :

من تاريخ الشرق

حديث للامير فيصل

« نشرت جريدة (المفيد) الدمشقية في ١٥ فبراير حديثا دار بين احد صاحبيها حضرة يوسف بك حيدر وسمو الامير « فيصل » فقال يوسف بك ان جريدة القبلة نشرت اعلانا رسميا بان عند جلالة الملك حسين معاهدات من الحلفاء تنص على استقلال البلاد العربية جميعها وان الملك ينشرها عند الحاجة ؛ فاجاب الامير انه لم يرهذه المعاهدات وقد طلبها مرارا ليتسلح بها ولا يعلم السبب في تأخير ارسالها اليه ولكن جلالة الملك ارسل اليه صورة اتفاقية تقول انها نسخة من تلك المعاهدة ثم سلم هذه الصورة الى يوسف بك وسمح له بنشرها وهي عهد من بريطانيا العظمى في خمس مواد خلاصتها ان بريطانيا تتعهد بتأليف حكومة عربية مستقلة تماما في جميع البلاد التي كانت نائبة لتركيا وشبه جزيرة العرب ماعدا مستعمرة عدن وتصون هذه الحكومة من كل اعتداء من الخارج او في الداخل الى ان يتم تأليفها وتنظيمها وتحتل الحكومة البريطانية البصرة الى ان يتم تنظيم الحكومة العربية وتدفع مقابل ذلك مبلغا من المال الى الحكومة العربية تراعى في مقداره حاجتها الى المال وتتعهد بريطانيا بتقديم ما تحتاجه الحكومة العربية (ريثما) من الاسلحة والمهمات والذخيرة والنقود مدة الحرب وتتعهد بقطع الخط في مرسين او قطعة اخرى في تلك المنطقة لتخفيف وطأة الحرب من البلاد لعدم استعدادها

ثم قال الامير فلما كنت في لندن قدمت صورة هذا الاتفاق الى رئاسة الوزارة فانكرت وجود عهد كهذا ولكن قالت ان عندها رسائل اهمها رسالة السر هنري مكماهون وقد ارسلها الى جلالة الملك حسين في ٢٤ اكتوبر سنة ١٩١٥ (وقد سبق نشرها برمتها في المقطم) وهي تنص على ان المنطقة الغربية من سورية لا تعد عربية فيجب اخراجها من الحدود التي وضعها سيادة الشريف حسين . وحينئذ تقبل بريطانيا سائر هذه الحدود ومع عدم الاخلال بمعاهداتها السابقة مع زعماء العرب الآخرين وبعد مراعاة مصالح حليفتها فرنسا تعترف باستقلال العرب الذين يترقبون بان مركز بريطانيا في ولاية بغداد والبصرة يقتضي اتخاذ تدابير خاصة لادارتهما وحمايتهما الخ

ثم قال الامير فلما سمعت هذا الجواب من رئاسة الوزارة بالندن كررت طلب المعاهدة من مكة المكرمة فلم ترد علينا حتى الآن لسوء الحظ فلا يسعني ان اقول ان وزارة الخارجية البريطانية خالفت الحقيقة باقوالها ولا ان حكومة مكة تقول غير الواقع فاذا كان عند حكومة مكة عهد كهذا فتأخير ابرازه في هذا الوقت شديد الضرر لان مسألة العرب موضوعة على بساط البحث والمؤتمر يوشك ان يحكم فيها

وقال الامير جوابا عن سؤال انه في مؤتمر السلام يمثل والده الذي قام مدافعا عن حقوق العرب وممثل حكومته قال فاذا تخليت عن جانب من بلاد العرب الحرة من الترك أكون قد قصرت في واجبي السياسي وقال اذا وجد العهد الذي أعلن جلالة والدي وجوده فأظن أن الحكومة البريطانية ستضطر الى تأليف الوحدة العربية والاعتراف بالاستقلال العربي فاذا لم يوجد فانها ملزمة بمقتضى عهدها في كتاب السر هنري مكماهون ان تؤلف في العراق حكومة تكفل مصالح العرب والبريطانيين مما وتعترف أن الموصل وفلسطين عربيتان داختان في ضمن الحكومة السورية وأملي عظيم بانها ستقوم بعهودها

وسأله يوسف بك هل تفكرون في رفض ما تدعيه الحكومتان الفرنسوية والانكليزية من الحقوق في اقسام البلاد العربية سواء كان في سورية او العراق او غيرهما ؟ وما خطتكم في ذلك ؟

فأجاب الامير « انني لا اتصور أن اقابل جيل هاتين الحكومتين بمعاملة غير لائقة وانا اعلم ان لهما منافع ادبية واقتصادية يجب احترامها ولكني في الوقت نفسه أؤمل ان تنظر الينا هاتان الحكومتان نظر الاحترام والى حقوقنا نظر الانصاف والعدل وان لا تطالبانا بما يخل استقلالنا ورقينا المادي والمعنوي وان لا تجبرانا على ابتياع تقاليدها على العياء بل تأخذ منهما ما طاب من مدنيتهما الحديثة وتترك ما هو مخالف لمدنيتنا

وضمناتنا التاريخية »

وسأله يوسف بك من اتفاق سيكس بيكو الذى اغاظه جمال باشا وقال ان البلشفيين عثروا على نسخة منه فى اوراق وزارة الخارجية الروسية فاجاب الامير ان جلالة الملك حسين اطلع على صورة ما اذاع جمال فسأل الحكومة البريطانية عنه بواسطة معتمده فى مصر فكان جوابها « ان البلشفيين لم يجدوا فى وزارة الخارجية فى بتروغراد معاهدة معقودة بل محاورات ومحادثات موقتة بين انكلترا وفرنسا وروسيا فى اوائل الحرب لمنع المصاعب بين الدول فى اثناء مواصلة القتال ضد الترك وذلك قبل النهضة العربية وان جمال باشا اما من الجهل أو الخبث غير فى مقصدها الاساسى واهمل شروطها القاضية بضرورة رضى الاهالى وحماية مصالحهم وقد تجاهل ما وقع بعد ذلك من أن قيام الحركة ونجاحها الباهر ، وانسحاب روسيا قد اوجد حالة اخرى تختلف عما كانت عليه بالكلية منذ أمد مضى »

قال سمو الامير : فيظهر لكم من هذا الجواب ان تلك المعاهدة لم تكن معترفا بها اعترافا رسميا لدى والدى والعرب واذا فرض وجودها فانهم قد انكروها ثانيا بحيث أصبحت كأنها لم تكن وتصريحات الحكومات بالغاء جميع المعاهدات السرية لا تجعلنا نعترف بتلك المعاهدة » انتهى

***

واليك ايضا ما جاء فى عدده (٩٤٠٣) وهو :

مشاكل الشرق الادنى

الحلفاء والحكومة العربية وحديث الامير فيصل

١

نشرنا فى المقطم امس خلاصة حديث دار بين سمو الامير فيصل واحد صاحبى زميلنا « المفيد » الدمشقى . والحديث كما يرى القراء على اعظم جانب من الاهمية فى ما يتعلق بمصير سورية وهو قائم على ركنين الركن الواحد المعاهدات الدولية والركن الآخر الخطة التى ينوى الامير فيصل سلوكها

ابرز الامير فيصل صورة اتفاق قال ان جلالة والده ارسله اليه من مكة بعد طول الانتظار وهذا الاتفاق معقود على ما يقال بين جلالة الملك حسين والحكومة البريطانية فقرح الامير به واخذ صورته معه الى لندن وعرضها على الحكومة البريطانية طالبا تنفيذها ولكن وزارة الخارجية البريطانية اكدت له ان هذا الاتفاق غير موجود على الاطلاق وان الاتفاقات المحفوظة عندها هى الاتفاقات التى عقدت بين جلالة الملك حسين والسر هنرى مكماهون لما كان فى مصر والاتفاقات التى تلتها وقد سبق لنا نشرها فى المقطم

ويرى من الحديث ان الامير فيصلا حار فى التوفيق بين ما تقوله حكومة مكة المكرمة وما تقوله الحكومة البريطانية فى لندن لان صحة هذا الاتفاق الذى ارسلت صورته من مكة المكرمة تهم كل عربى فى البلاد العربية التى ستفصل فى سورية وهذه حقيقة لم تغب عن الامير فيصل وقد قال انه كان يود التسلح بهذه الاتفاقات التى ذكرت جريدة « القبلة » خبرها اذ لو كانت بيده لاقامها حجة على الحكومة البريطانية ولكانت حجة قوية جدا تضطر الحكومة البريطانية الى الاعتراف بالوحدة العربية وتعول فى حل

وقد نشرنا فى المقطم فى ٣ اكتوبر الماضى خلاصة مقالة لجريدة التايمز قالت فيها ان المفاوضات التى دارت بين الحكومة البريطانية والشريف حسين فى اثناء الحرب تنحصر فى ثمانية كتب تراسل بها الفريقان بين يوليو سنة ١٩١٥ ويناير سنة ١٩١٦ وهى

الاول - كتاب ارسله الشريف حسين فى يوليو سنة ١٩١٥ وعرض فيه على الحكومة البريطانية مساعدته العسكرية مقابل الاعتراف باستقلال العرب فى اراض تشمل من الجهة الشمالية مرسين واطنه ثم تحدها الدائرة ٣٧ من العرض الشمالى الى حدود ايران ويكون حدها الشرقى التخوم الايرانية الى خليج البصرة وتمتد جنوبا الى الاوقيانوس الهندى مع بقاء عدن خارجة عنها وتجعل حدودها الغربية البحر الاحمر والبحر المتوسط الى مرسين .

والثانى - كتاب من السر هنرى مكماهون المعتمد البريطانى الاسبق فى القاهرة ارسله فى ٣٠ اغسطس سنة ١٩١٥ الى الشريف وقال فيه ان التناقش فى الحدود المستقبلة ميسر الآن .

والثالث - كتاب بعث به الشريف فى ٩ سبتمبر من السنة نفسها فارسله السر هنرى مكماهون فى ١٨ اكتوبر الى وزارة الخارجية البريطانية وقد الح فيه الشريف فى طلب المناقشة بلا ابطاء فى مسألة الحدود وقال السر هنرى مكماهون مع هذا الكتاب تصريحا لمندوب الشريف فى مصر فحواه « ان احتلال فرنسا لجهات حلب وحمص وحماه ودمشق البرية المحض يلاقى من العرب مقاومة بالسلاح أما اذا استثنيت تلك الجهات فان العرب يقبلون بعض التبديلات فى الحدود الثانية العربية التى عرضها شريف مكة »

والرابع - كتاب ارسله السر هنرى مكماهون بأمر حكومته الى شريف مكة فى ٢٤ اكتوبر سنة ١٩١٥ وهو يتضمن ان جهات مرسين واسكندرونه والانحاء الواقعة غربى دمشق وحمص وحماه وحلب من البلاد السورية لا يمكن اعتبارها عربية محضة ويجب اخراجها من الحدود المطلوبة . وان بريطانيا العظمى تقبل الحدود بعد التعديلات المتقدمة . أما الاراضى التى تستطيع فيها بريطانيا ان تتصرف بحرية من غير ان تضر بمصالح حليفتها فرنسا « فقد فوضت الى الحكومة البريطانية ان تؤكد لكم ما يلى وان اجيبكم على كتابكم بما يأتى :

« ان بريطانيا العظمى مستعدة مع الاحتفاظ بالتعديلات المتقدمة الذكر للاعتراف باستقلال العرب وتأييده فى الاراضى الواقعة ضمن الحدود التى اقترحها شريف مكة »

والكتاب الخامس الذى ارسله الشريف فى نوفمبر سنة ١٩١٥ وذكر فيه انه يقبل اخراج مرسين واطنه من مطالبه ولكنه لا يفتأ يطالب بالاراضى الاخرى ولا سيما بيروت .

والكتاب السادس ارسله السر هنرى مكماهون فى ١٣ دسمبر الى الشريف وسجل عليه العدول عن طلب مرسين واطنه .

والكتاب السابع ارسله الشريف فى ١ يناير سنة ١٩١٦ وقال فيه : « انى رغبة فى اجتناب تكدير صفو التحالف بين فرنسا وبريطانيا اعدل عن الالحاح مدة الحرب فى شأن مطالبى المختصة بلبنان ولكننى اعود الى تأييدها بعد انتهاء الحرب » .

والكتاب الثامن ارسله السر هنرى مكماهون فى ٣٠ يناير سنة ١٩١٦ وسجل فيه على الشريف رغبته فى اجتناب كل ما يضر بالتحالف الفرنسوى البريطانى وذكر له « ان هذه الصداقة بين بريطانيا وفرنسا ستبقى بعد الحرب » . ولم تدر مفاوضة فى الموضوع بين الفريقين بعد هذا الكتاب

وفى ١٥ سبتمبر نشرنا فى المقطم التلغراف الخصوصى التالى من مكاتبنا اللندنى وهو

لندن فى ١٢ سبتمبر مساء

ارسل الكولونل لورنس رسالة مهمة الى التيمس ضمنها فحوى لورنس وثائق قال انه اطلع عليها لما كان فى هيئة اركان حرب الامير فيصل

أما الوثيقة الاولى فعبارة عن وعد الحكومة البريطانية للملك حسين فى اكتوبر سنة ١٩١٥ بان تعترف باستقلال العرب المقيمين جنوبى دائرة العرب ٣٧ (اى جنوبى حلب والموصل) ما عدا ولاية بغداد وولاية البصرة واشترطت لذلك ان يثور العرب (على الحكومة العثمانية) ولم يطلب الملك حسين مركزا لنفسه ولا طلب نوعا معينا من الحكومة

وأما الوثيقة الثانية فهى اتفاق سيكس - بيكو وقواعده معروفة للمقام فلا اخلصها لكم

وأما الوثيقة الثالثة فبيان بريطانى اعطى الى سبعة من وجهاء السوريين فى القاهرة فى شهر يونيو سنة ١٩١٧ وفيه عهد لهم بان الحكومات التى كانت عربية قبل الحرب والبلاد العربية التى يحررها العرب فى اثناء الحرب تظل مستقلة

وأما الوثيقة الرابعة فالتصريح الانكليزى الفرنسوى الذى نشر فى نوفمبر سنة ١٩١٨ ووافقت فيه الدولتان على تنشيط الحكومات الوطنية فى سورية والعراق من غير ان تكرههما على أمر وتكفل لها السير سيرا مقررا

وقد وضع السر هنرى مكماهون الوثيقة الاولى والسر مارك سيكس الوثيقة الثانية والوثيقة الثالثة وكتبت الوثيقة الرابعة باجازة اللورد روبرت سسل . وقد وضعت الوثائق الاربع بداعى الضرورة الحربية المسجلة لحمل العرب على ان يحاربوا مجانبا

ثم قال الكولونل لورنس ولست ارى فى هذه الوثائق الاربع تناقضا ولا تنافرا ولا قابلت من يرى فيها شيئا من ذلك فهل يسمح لى بان اسأل عن معنى هذه الضجة بين البريطانيين والفرنسويين والعرب وعندى ان علتها الكبرى هى ان اتفاق ١٩١٦ (سيكس - بيكو) ليس مما يستطاع تنفيذه ولم يعد يلائم حكومة انكلترا وحكومة فرنسا ولما كان هذا الاتفاق عبارة عن دستور للعرب بنحهم دمشق وحمص وحماه وحلب والموصل فكل تعديل فيه تقتضيه الحالة الحاضرة يكون امرا دقيقا لا يمكن ان يحل حلا مرضيا واسطة انكلترا وفرنسا وحدهما من غير ان يراعيا رأى الفريق الثالث صاحب المصلحة فيه أى العرب المراعاة الواجبة - انتهى

[القبلة] :

حكمت الرصيفة المنيفة « المقطم » بما أتت به من المطالعات والمستخرجات المفصلة كما يظهر من اسمائها فى الايضاح الى درجة اشتملت عدديها الاثنين .. على ما دتنا بأنها مشتملة على ركنين . و « القبلة » تحكم فى الموضوع وكل جزائيه - بركن واحد . وهو ان ما خص مباحث رصفائنا الاكرمين من حكومة (مكة) - كما تقوله مؤلف هذه المسألة وشارحها فيما هو صريح ولا حاجة لبيانه - ولا نقول عنها الا ان ذلك الحكم وجريمته هما من سوء حظ حكومة مكة (كما يقال) فى انظارهم ، وتعالى حظها وعظمته فى نظر الحقيقة - هذا أولا . ثم ان حكومة جلالة الملك ونائب جلالته ، وحكومة (مكة) - كل منهما أعلم بما قرر وسطر مع صاحبه . لان « القبلة » ليست عاثرة تلك السلطة والمقدرة التى تمكنها من الوقوف على تواريخ أمثال تلك الاسرار والمخابرات السياسية المهمة ، وما كل ما يدول بين الجانبين السامين مما تفضل به

طينا الزملاء وهو بمآليه ..

ولكننا نناشدهم الحقيقة والشهامة والشمم أن يفصحوا لنا عن آرائهم وحكمهم على ما نقلوه ونشروه لنا وللعالم من ان الحكومات المعلومة لم تقتسم ممالك الحروب الا لاستغلاص الشعوب والامم الضعيفة من الاضطهادات ونحوها ، وانها لا تريد الا تشكيل حكومات أهلية في سوريا والعراق وامثالهما من الآفاق كما اشاروا اليه وأتجوه وأوضحوه في أعداد صحفهم التي تقلبها الآن بين أيدينا ونتصفحها ، ومن اساس مستنداتهم في نشرها . لا بل الا صرح والا وضح منه مناقشة فخامة الفاضل الجليل (الرئيس ولسن) وذهابه الى بلاده وما في ذلك على امريكا بطولها وعرضها كما هو معلوم ! ...

تتركون كل هذا لسيا منسيا وتهملونه وهو عين الموضوع الذي التزمتم استقاطه في مادة الحكومة العربية ؟؟

فانا لا ندري ما تقوله امي فضلة ؟ لم تتأثل ؟! أو تناس ؟! او كل ماهو في معناهما من المقاصد .. الايات البينات ... في انظار العوالم ... ! وتتكاتمون انشاء الفصول الوافية .. والذيول الضافية .. حجة على قضية لكم هي في النقلة التي تعلمونها من النعوش ؟! نا الله انها لاحدى الكبر ! التي لا تبقي ولا تذر ، تتحطم منها الوجوه المستقرة ! ، وتتزعزع لها النفوس المستبشرة ! .

مالكم لا تناصرون ؟! انجدر بكم ان تخاذلوا ؟! ان حكومة (مكة) هي - ورب الكعبة - في المكانة التي من الله بها عليها الأداء واجبائها امام اقوامها بلا تفريق ، وامام حلفائها ! ، لا يضرها من اعترف بذلك لم انكره ! ولا تزال ان شاء الله تؤدي ذلك الواجب الشريف مابقي فيها نفس أووجدت له أدنى ملتمس ! ، لا يضرها من ضل عنه ! ، ولا يرزؤها من تشاءل منه ! ، ترى الشينة فيه رخيصة ! ، والتقاعد عنه نقيصة في الدين والدنيا والاخرة !!!

لايعدم الرشد والانصاف في الناس

من أهم ما حمله الينا البريد الاخير في بعض اعداد « المفيد » الدمشقي الاخيرة ، وفي عدد (١٣٠٤٩) من رصيفتنا « الاهرام » الغراء - مقال على جانب عظيم من الاهمية وها هو الى القراء . قالت الرسالة المذكورة :

انكلترا والعرب

نشرت مجلة « لاندندووتر » الانكليزية المقال الآتي بعددها الاخير وقد بحثت فيه مطالب الروسيا وتركيا واوربا وبلاد العرب وعلى الاخص مسائل الشرق الاوسط فرأينا تعريبه لبحثه في أمور مختلفة على جانب عظيم من الاهمية في الوقت الحاضر قال الكاتب :

اصبنا اخيراً بخوف فجائي بسبب الحالة في الشرق الاوسط فقد اعتقد الرأي العام بتأثير الصحف وبتصوره الذاتي ان الشرقين الادنى والاوسط اصبحا الان في عدوه وسلام متمتعين بنعمة الانتداب الفرنسي والانكليزي وان الاتراك سوف لا يستطيعون بعد الان ازعاج العالم بقلق الدردنيل ولا بهذا بحر الارمن ولو ان الشعور لا يزال موجوداً بأن مستقبل بلاد الارمن مهدد الى الان بسبب رفض الولايات المتحدة قبول الانتداب في تلك البلاد القلقة التي لا تكرم فيها الوفادة . ثم عادت الصحافة بينها الى استصراخ الرأي العام الان معلنة الاخطار الكبيرة المحدقة بنا في الشرق الاوسط أي في كل مكان فيما بين البحر الابيض المتوسط وجبال الهند

وقال ان البلشفيك يتقدمون نحو بلاد ايران وانهم متعاونون بمصطفى كمال في اوسط آسيا الصغرى وانهم يستطيعون الوصول الى نهر الفرات اودجلة بغير صعوبة

يحتمل ان تنشئ حول الجامعة الاسلامية الذي يعمل الان بالاتفاق مع البلشفية نحو سوريا والعراق وانها لصورة سوداء تراها توجب الفزع في الصحف وعنوانات مقالاتها ورسومها ونخرطها ولكن ما مبلغ خطورة الحالة ؟ او بالاحرى ما مبلغ صدق توقعها ؟ هل ظهرت عوامل جديدة فجائية لم تكن في الحسبان ؟ او هل تطورت الاحوال تطوراً جديداً مما كانت عليه منذ سنة ؟

انتصارات البلشفيك

يزعمون ان انتصار البلشفيك على دنيكين وكولتشاك هو سبب الرعب الذي استولى على الدوائر العالية والذي استوجب ان يسافر نصف اعضاء الوزارة البريطانية الى باريس وكثيراً ما تقع الحوادث غير المنظورة في الحرب ونحن والفرنسيون قد لا نزال نأمل ان تلم القوات المقاومة للبلشفيك شعثها ولكن من المؤكد تماما ان القوة التي ستكون لها السلطة على جميع الروسيا نهائياً سيكون لها مطالب كثيرة بشأن الاستانة وآسيا الصغرى وسورية والعراق وفارس ، فكان ينبغي حينئذ ان لا يكون من وراء انتصارات السوفيت الاخيرة الا تذكيرنا بأنه في محاولتنا تسوية مسائل الشرق المتوسط بدون اعتداد بالروسيا او بدون مشاورتها لم نكن الا كالذين ارادوا ان يرصدوا حركة المد والجزر بدون ان يسلوا حساباً لجاذبية القمر . واذا فرضنا انتصار دنيكين بدد كل مخاوفه يصعب علينا ان نتصور ميله الى احترام اي ترتيب يقصد به تسلط بريطانيا العظمى وفرنسا على بوغازي البوسفور والدردنيل واداراة شؤون العراق وفلسطين وسورية الفرنسية . ثم ان اتفاقنا مع بلاد ايران قد مهد القرض لرؤس الاموال البريطانية في تلك البلاد ذات الثروة الكامنة وهو مما يهيج جشع كل حكومة روسية

فالروسيا حينئذ عامل هام في الشرق الاوسط ويجب ان تكون كذلك دائماً . ولكن هناك عوامل اخرى . هناك الاتراك الذين يجب أن ينتزعوا الانظار بصفة خاصة اولا لان الاستانة في ايديهم وثانياً لان حاكمهم هو خليفة المسلمين وثالثا لانهم بجنس حربي . وهناك الارمن الذين قاموا بدور تاريخي في آسيا الصغرى والذين ترجع النكبات التي اصابتهم الى تشجيع اوربا وعلى الاخص روسيا الاوربية في خلال الاربعين السنة الماضية . وهناك ايضاً العرب او بعبارة اخرى الذين يتكلمون باللغة العربية في آسيا الان السوريين المسيحيين والدروز يعدون منهم وهم الذين قاتلوا في الحرب بصفتهم حالفين لنا والذين يتطلعون الان الى تحقيق احلامهم باحياء امبراطورية عربية يكون من وراء تأسيسها اعادة الزعامة على العالم الاسلامي الى ايديهم بصفتهم مواطني النبي وانهم ذوو الحق فيها

ولا يمكننا غض الطرف عن مطالب اليهود في فلسطين ولو لم يكن السبب سوى اننا اعترفنا لهم بها ولست ازيد البحث في ذلك الجزء من آسيا الصغرى الواقع على البحر الابيض وهو يوناني وذلك لانه يعد مسألة اوربية واكتفي بان اقول انه فضلا عما سبق فان هناك المصالح المتوغلة على الشعور « كما هو الحال مع فرنسا في سورية » او على الفتح « كما كرزنا في العراق » اذا تذكرنا كل ذلك نرى ان ترضية كل هذه المطالب توجد اليأس في قلب احكم الناس واعلمهم

اما ان ساستنا باقترابهم من المسائل « السياسية العالية » لهضبة الشرق الاوسط - وبقاء ر انهم لم يسموها سياسة عالية لشعور خاص لا ينفك عن عاطفتهم - قد ابدوا تذبذباً مبكياً بشأن الاستانة واظهروا ارتباكا محزناً في مسألة البلشفيك فليس هذا الا دليلا آخر على انهم من البشر ويخلو نون من الخطأ وخير الذي يتقدمهم لا ينسى أنه مثلهم من بني آدم عرضة للوقوع في الغلط ولكن للتقدميزة وهي انه يستطيع ان يضع نصب عينيه المبادئ التي لم تتغير صفوها التسويات الشخصية التي تذكر في قاعات المجالس

ولم يبحث الان في الحد الذي بلغ اليه خطر البلشفية على الامبراطورية البريطانية فنقول :-

نعلم ان عمال حكومة السوفيت يعملون في كابول عاصمة بلاد الافغان ونعلم ايضاً ان الاتراك تحت قيادة مصطفى كمال في آسيا الصغرى وانور في القوقاز يتصلون بموسكو .

حقيقة البلشفيك في آسيا

يجب ان نميز بين لينين وتروتسكي بصفتهما بلشفيك وبصفتهما رئيسين للحكومة الروسية . ولا يمكننا ان نعتقد ان الاتراك والافغان يعذبون نحو نظام البلشفيك الذي تقوم عليه حكومة السوفيت فانه اذا كان امير الافغان او انور يعيران لينين اذناً صاغية فما ذلك الا لاتحادهما معه في العداء لبريطانيا العظمى . فان بلاد آسيا لا عمل فيها لنظام الكومون ولذلك يجب ان لا نخشى من اعتناق اصدقائنا في آسيا لهذا المذهب

وقد يظن ان هذا من الامور المعروفة ابتداءً ولكن قد يخطئ النظر الحقائق السهلة احياناً ويحسن ان نتذكر كلما قرأنا شيئاً عن انتشار البلشفية في الشرق الاوسط ان هذا الانتشار لا يتم الا اذا اصبحت شعوب الشرق الاوسط غير ميالة الينا وليس هنالك ظروف تساعد على انتشارها غير هذه

وينبغي ان نعد نحس هذا السبب بينه مشجعا لانتشار الجامعة الاسلامية تلك الحركة التي اوجدها السلطان عبد الحميد لتقوية مركز الخليفة السياسي المتضائل فان الحركة لا تصبح خطرة الا في حالة واحدة وهي عزم المسلمين من غير الاتراك - لاسباب اخرى - على ان يتحولوا ضدنا . ولقد كان من الاخفاق المحزن ان يحمل العرب السلاح بقيادة شريف مكة - الملك حسين الآن - ليحاربوا معنا اخوانهم في الدين فعلى ذلك اذا انضمت امم سورية والعراق الى مصطفى كمال وانور وشركائهم والبلشفيك فما ذلك الا لانهم يشعرون - خطأ أو صواباً - اننا اسأنا اليهم

الجامعة الاسلامية

من ذلك يتبين ان أول مجهود من السياسة الحكيمة يجب ان نصرف نحو الاجتهاد في ضمانة الخمسة الملايين نفس المتوطنة سورية والعراق . وهم الذين نسميهم العرب وان كانت الاقلية العنصرية منهم (٢٢ في المائة) منوثقة من المسيحيين وفي بعض المناطق الاخرى من الدروز الذين لا هم بالمسيحيين ولا بالمسلمين ولكن الذي يهمنا الآن هو أنهم جميعا يتكلمون اللغة العربية ويشعرون بأن مصالحهم واحدة . ويوجد الآن شعور وطني مبين متمثل بشدة عظيمة في سورية ضد الفرنسيين وهما قريب جداً سنعمل حساب هذا الشعور ايضا في فلسطين والعراق

ان الشعور السائد في آسيا الآن لم يبد شعوراً

دنيا فانه قد تحول او هو آخذ فى التحول بسرعة الى شعور بالقومية ولو اننا لا نسلم بذلك، عن رغبة ولا كان من المنتظر ان يكون كذلك

نرى فى الهند الهنود البراهمة والهنود المسلمين متفقين . ونرى فى مصر « التى هى جزء من آسيا سياسيا » الاقباط المسيحيين لا يقلون عن المسلمين محبة فى الوطنية . والفرنسيون الى الان لم يفهموا هذا التغيير لانهم اقل تجربة منا فى سياسة آسيا ولكننا بدأنا نقرأ فى صحف باريس ان العقل لا يوافق على ان يطلب السوريون الاستقلال مع ان الديانات التى فى سوريا متنوعة يجدر بنا ان نذكر ان اهالى لبنان وهم من الكاثوليك ـ و كانوا فيما مضى من المحبين لفرنسا ـ يقدمون الان الاحتجاجات الرسمية على « التدخل » الفرنسى ونراهم منضمين الى اعدائهم بالامس ـ المسلمين والدروز ـ فى وجوب اتحاد سورية قبل كل شئ وخطورة هذا التغيير واضحة لا تحتاج الى مناقشة

وما هى الخطة التى ينتظر أن يسير عليها مؤتمر الصلح ؟ هى أن تكون بريطانيا العظمى دولة منتدبة فى سورية الجنوبية أو بعبارة اخرى فى فلسطين وان تكون فرنسا دولة منتدبة فى سورية الشمالية

القسم الخاص بفرنسا

قد زادت المسألة تعقيداً وجود الحكومة السورية الوطنية التى مركزها دمشق وهى الحكومة التى يرأسها الامير فيصل . ولم يكن وجود هذه الحكومة منظوراً عند ما وقع السير مارك سيكس والمسيو بيكو بالنيابة عن حكومتيهما الاتفاق الخاص بتقسيم سوريا حسب الطريقة المتبعة فى السياسة التقليدية . والظاهر ان الفرنسيين يرغبون الآن كثيراً فى الاعتراف بالامير فيصل ملكاً على سورية بالشروط التى وضعتها الحكومة الفرنسية ولكن أهالى الاقاليم المساة بالعربية السوريه التى تشمل المدن الكبيرة كحلب ودمشق وحمص وحماه مقاومون بشدة لكل شئ من شأنه المساس باستقلالهم . ويعلم كل مطلع على الصحف اليومية انهم مستمدون لمقاومة الانتداب الفرنسى بقوة السلاح

ان الشعور القائم عند الفرنسويين الذى قد كان سبباً فى وقوع معارك دموية عديدة بين المتطوعين السوريين والجنود الفرنسية قد يحمل أن يكون سبباً فى تولد العداء نحونا ايضاً . ولم يعد اهالى العراق فى نفس الحالة العقلية التى جعلتهم يرحبون بنا بصفتنا منقذين لهم فى سنة ٢٩١٨ وقد اخذت حركة وطنية فى الظهور بينهم فعلا

نحن ندير شؤون العراق الآن بكل كفاءة لم يسبق لها مثيل فى تلك البلاد ولكن الادارة القويمة معناها جمع الضرائب بنظام . وليست هذه الادارة القويمة قليلة النفقات . والى جانب هذا فان حكومتنا هناك عسكرية ولا يمكنها فى الوقت الحاضر الادعاء بالاعتماد على الهيئات النيابية وقد تهيج المسلمون والمسيحيون فى فلسطين ـ وزعما كانوا تسعة اعشار الاهالى ـ ضد مشروع مهاجرة اليهود الذين سيصيرون الفريق السائد فيها بما لهم من النظام المتفوق والمساعدة التى بيديها اصحاب الاموال من اليهود

فيجب أن نبتدئ بأن سورية وفلسطين والعراق ينبغى ان تعد كتلة واحدة وتفهم ذلك عليك ان تنظر الى الحالة كما تبدو نفسها فى عيون عرب تلك الولايات التى كانت جزءاً من الامبراطورية العثمانية المنحلة

انهم قاتلوا بصفتهم حلفائنا . ووعدناهم بالحرية وصرحنا لهم بأنه لا يمكن بحالة ما أن يوضعوا تحت سيادة أية دولة أوروبية بدون موافقة الاهالى انفسهم مع هذا يجدرون الآن انهم بعيدون عن كل ما يسمى حكومة مستقلة وانهم سيقسمون الى ثلاث حكومات مختلفة لكل منها قانون خاص ومنطقة رسوم خاصة وجالية خاصة وغير ذلك . بينما الاتراك الذين هم اعداؤهم واعداؤنا سيبقون مستقلين وفوق ذلك قد يبقون فى الاستانة كما هم

ان بغداد ودمشق هما المدينتان القديمتان للجنس العربى ومع هذا فان احداهما ستكون قاعدة لمركز الادارة البريطانية والثانية ستكون عاصمة لمنطقة تحت الحماية الفرنسية . فنحن فى مثل هذه الظروف لا يمكن ان ننتظر بقاء اولئك الناس راضين بحالهم ولا بد أن تتولد القلاقل . وستستمر محاولة القيام بثورات وتقام سياستنا الاستعمارية على ان الستة الملايين نفس الذين تتكون منهم الكتلة المتوسطة فى العالم الاسلامى من أعدائنا . ومثل هذه السياسة وما يترتب عليها من تهديد مصر والسودان من جهة وتهديد بلاد ايران والهند من جهة اخرى ستكلف انكلترا حملاً حربياً لا يطاق ـ عباً ربما نجد عند أول مفاجأة انه ثقيل جداً لا تقدر على حمله

على اننا اذا أوجدنا حكومة من الاهالى فى العراق ومع اعطاء البصرة فى أيدينا ، وعينا ـ مثلا ـ أحد ابناء الملك حسين أميراً عليها وسحبت فرنسا مطالبتها بالانتداب فى سورية ثم تركنا السوريين يحررون انفسهم بالمساعدة التى يحبون الى بلادهم من الحكومة الفرنسية او من صبية الامم فان الخطر الروسى يفقد كثيراً من مخاوفه لاننا نعلم ان العرب سيقاتلون فى هذه الحالة قتال المستميت اذا غزا الروس سورية او العراق لاسيما اذا امددناهم بالسلاح والمعدات الاخرى . ولكن اذا سرنا على سياستنا الحاضرة يجب ان نكون مستعدين لرؤية العرب قائمين ضدنا وهل نستطيع اخضاعهم اذا اشتبكنا فى نضال نتيجته الحياة او الموت مع روسيا ؟

من يكون الخليفة ؟

متى تمكننا من تسوية المسألة العربية فكل شئ بعد ذلك يعد سهلا فان المسائل المتعلقة ببقاء الاتراك فى الاستانة واستمرار سلطان العثمانيين خليفة للمسلمين وغير ذلك تعد ذات خطورة ثانوية . وينبغى ان لا نعمل شيئا يكون من ورائه حفظ سمعة الاتراك التى لم يكن لها وجود فى السنة الماضية . واذا أفق العرب على الاعتراف بالملك حسين خليفة للمسلمين كان ذلك خيراً وأولى

ان مصلحة الاتراك انفسهم تقضى عليهم بالعودة الى آسيا الصغرى واتخاذ قونية أو بروسه عاصمة لهم لان أدرنا سوف لا تترك الاتراك أصحاب السيادة التامة على البوسفور

لقد بينا فيما سبق مسألة الشرق الاوسط وطريقة تقويمها وطبعا لا يوجد أى حل لحصر تهديد الروسيا ولكننا نكافأة مخالفينا ومعاندة اعدائنا نقوم بهذين وهما أننا أوجدنا ما يمكن ان توجد به حالة توازن فى سوريه والعراق ونكون قد اظهرنا اننا نعامل جميع اعدائنا معاملة واحدة سواء كانوا مسلمين او مسيحيين

[القبلة]

بخ بخ أيها الكاتب الفاضل . لقد كتبت فأديت هذا الموضوع الخطير حقه ووفيته مستحقه وخدمت بذلك الحقيقة . فحيا الله المحققين وبارك الله فى خدمة الحقيقة . وان هذا السر الحق هو منا لما أفصح عنه من المواد المهمة المتعلقة بشؤن العالم وتوطيد اركان السلام فى الشرق والترب .

سفر صاحب الجلالة الهاشمية

ـ الى جدة ـ

فى نحو الساعة الرابعة من هذا اليوم توجه (صاحب الجلالة الملك المعظم) الى « جدة » وبصحبة جلالته صاحب السمو الملكى الامير « عبدالله »

وقد استصحب همة جلالته ايضا (الهيئة الفنية الزراعية) لتطبيق مبادى العمليات الزراعية فى الضياع والاراضى التى فى تلك الانحاء رافقت جلالته السلامة فى الحل والترحال ووفقه الله تعالى لعمران البلاد وصلاح العباد آمين

اعلان رسمى

لكافة من يراجع مطعم السيدة فاطمة الكائن بالمسعى من المحتاجين

قد تقرر ان يعطى المرتب لمن لم تكن له صنعة يرتزق منها بأن كان بلا معاش ولا حرفة ولا مستغل يستغله والاناث مثل الذكور فى الشروط السالفة الذكر وان لا تكون ذات زوج او لها من يمولها وقد تمت الاسماء القديمة ورصدت فى الدفتر الجديد بعد التدقيق بأسماء المحتاجين فاذا حصل على احد قضاء الله تعالى فان كان له وارث وتحققت فيه الشروط المتقدمة فيعطى له المرتب المذكور واذا لم يكن كذلك فاذا قدمت عروض فى طلب ذلك المرتب من المراجعين وتحققت فيهم الشروط المذكورة يقرع بينهم فى المحلول وقد جعل لهم من مرتبات الخبز لكل من يراجع التكية أنصافاً مع الشربة للصوم وكل من لم يحضر من ارباب المرتبات المنضمة اسماؤهم فى الدفتر ومن لم يراجع ادارة المطعم فى استلام مرتبه ومضى على ذلك ثلاثة ايام يحمل مرتبه ولا علام الجميع من المحتاجين بذلك صار نشره

اعلان

لا تنسوا اذا ذهبتم الى مصر

ان تتواجهوا مع « محمد محى الدين سلامة » بمكتبه التجارى بكائن بحطة عبدالقادر بدرب التبة بشارع محمد على بمصر وهو المشهور بتجارته المعروفة لديكم وتأكدوا مساعدته لكم فى جميع المشتروات والمبيعات التى تلازمكم وذلك بدون ادنى مقابل وها هو بذكركم فلا تنسوا ذلك

الباخرة (جدة)

جاءنا برقية من الشركة التجارية بجدة ان الباخرة (جدة) وصلت من بومباى وكراتشى وعدن وعليها ما يأتى :

عدد			
١٢٣٥٢	رز		
٤٢٣٢	دقيق		
٩٩٣	شعير		
٩٨٥	ذرة		
٧٠٠	عدس		
٦٩٨	سكر		
٤٨٢	تمر		
٦٥	لوز هندى		
٦٠	بن قهوة	٤١	لحالة
٣٠	باقوه انة	٢٨	زيت سمسم
٢٥	زنجبيل	١٥	دخن
١٠	كزبرة	١٠	نابخة
١٠	قطران	٩	عطارة
٧	فخار	٧	نمباك
٧	ثاش	٦	قرنفل
٦	حلاوة	٥	كيريت
٤	نورة فرنجى	٤	قزاز
٣	الماسية	٢	ملعوبات
٢	كراسى	٢	كنادر
٢	نباشير	٢	طرشى
١	فحم	١	اشياء كتاب
المجموع ٢١٤١٨	طردا		